مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السابع والعشرون – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

أثر استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدرسة عبد الله بن أباض التميمي للتعليم الأساسي (10- 12)

سيف بن درويش بن سعيد الحراصي[1]
حسين بن علي بن طالب الخروصي[2]
راشد بن سليمان بن راشد الصمصامي[1]
محمد بن سعيد بن محمد الكندي[1]

1. وزارة التربية والتعليم || سلطنة عمان
2. قسم علم النفس || كلية التربية || جامعة السلطان قابوس || سلطنة عمان

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر تدريس مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة على التحصيل الدراسي باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني عشر في مدرسة عبد الله بن أباض التميمي الأساسي (10- 12) ومدرسة عقيل بن ابي طالب لتعليم الأساسي (5- 12) للقسم الأدبي والبالغ عددهم (70) طالباً. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة ضابطة تمثلت بمدرسة عقيل بن أبي طالب وعددهم (27) طالباً، ومجموعة تجريبية تمثلت بمدرسة عبدالله بن أباض وعددهم (43) طالباً. وتم اختبار التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال الاختبار القبلي، حيث كانت نتيجة اختبار "ت" عدم تواجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ؛ مما يدلل على أن هناك تكافؤاً وتجانساً بين المجموعتين. ثم تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة العادية والمجموعة التجريبية باستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ وبعدها تم أجراء اختبار بعدي للمجموعتين، وبتحليل نتائج الاختبار البعدي؛ حصلت لمجموعة الضابطة على متوسط عام (5.90) في مقابل حصول التجريبية على متوسط عام (6.70)، ورغم الفرق الظاهر بين متوسطي المجموعتين، إلا أن مستوى الدلالة وفقاً لاختبار "ت" بين مجموعتين مستقلتين قد بلغ(0.30) وهي أكبر من (0.05)، وبذلك يتأكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى درجة صعوبة مقرر الجغرافيا حتى مع استخدام التقنيات الحديثة. واستنادا لهذه النتيجة تم تقديم جملة من التوصيات وفي مقدمتها إعادة إعداد تأليف المقرر بصورة أكثر سهولة ومرونة.

الكلمات المفتاحية: التدريس، جغرافيا، التقنيات الحديثة، التحصيل الدراسي.

المقدمة

يشهد القرن الحالي ثورة معلوماتية في مختلف الميادين ومجالات الحياة المختلفة، النظري منها والتطبيقي، سواء كان في وسائل الاتصال أو الحاسب الآلي والبرمجيات التابعة له، أو ما يعرف بالذكاء الصناعي. وهذه الثورة التكنولوجية والتطور التقني لم يكن بمعزل عن الأنظمة التربوية والتعليمية عامة وفي تدريس مادة الجغرافيا خاصة، حيث أخذت التربية القسط الوافر في تطوير ودعم أنظمتها المتنوعة، وفي إكساب الطالب مهارات عمليات التعلم ومهارات التفكير العلمي، والتفكير الناقد والابتكاري، مستفيدة من برمجيات الحاسب الآلي والأجهزة التعليمية المتطورة (الشراري، 2014).

وقد أجريت العديد من الدراسات العلمية حول أهمية التكنولوجيا في التدريس، حيث توصلت دراسة رمضان (2016) إلى مدى فاعلية برمجية الوسائط المتعددة في تنمية مهارة الاستنتاج والتفسير، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة الاستنباط، كما أوصت الدراسة بتعميم استخدام الوسائط المتعددة في تدريس الفلسفة، وإقامة ورش عمل للمعلمين؛ لزيادة مهاراتهم في تفعيلها في الغرفة الصفية. وأشارت نتائج دراسة الشهري والشهري (2015)

إلى مدى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا، وقد أكدت الدراسة على وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة إلى ضرورة توظيف الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا. كما خلصت دراسة محمود (2016) إلى اتفاق هيئة التدريس حول الدور الذي تقوم به الوسائط التكنولوجية الحديثة، في تحقيق أهداف مقرر الخدمة الاجتماعية، والدور الذي تلعبه الوسائط التكنولوجية في تشويق وجذب الطلبة للمادة. من خلال دراسة كل من الشهري (2105)، ورمضان (2016)، ومحمود (2016)، يتبين الدور المهم الذي تقوم به التكنولوجيا الحديثة، في دعم المنظومة التدريسية والأثر الفعال في تسهيل مهمة التدريس.

من خلال مشكلة الدراسة التي تكمن في عزوف الطلبة عن اختيار مقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة، والمؤشرات والإحصائيات التربوية، والدراسات السابقة التي دلّت على صعوبة هذا المقرر، يحاول الباحثون من خلال الدراسة الحالية البحث في أثر تطبيق التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني عشر مستفيدين من أقصى الإمكانات المتاحة في المدرسة في مجال الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها بالطريقة الصحيحة.

مشكلة الدراسة

إن صعوبة المادة العلمية التي تدرس للطلبة، لها أثر في زيادة التحديات لدى الطلبة في مراجعة واستيعاب المقرر الدراسي الذي بين أيديهم، كما أنها تعتبر تحديًا أمام المعلم في توصيل المادة العلمية للطلبة، بأقل جهد ووقت ممكن، علاوة على ذلك فهي تعتبر حجر عثرة لتحقيق الأهداف المطلوب للوصول إليها، خاصة أن الدراسات العلمية أثبتت درجة عالية من الصعوبة لذلك المقرر الدراسي وتشير الإحصائيات والمؤشرات التربوية للتحصيل الدراسي للأعوام السابقة، إلى انخفاض معدلات درجات الطلبة في مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة، كما يدل الواقع الميداني التربوي في المدارس المجاورة، ومن خلال زيارة فريق البحث الميدانية والاستقصاء للوضع الراهن عزوف الطلبة عن اختيار هذه المادة كمقرر يدرسونه في الصف الثاني عشر، واختيار مادة التربية الرياضية، ومادة الفنون التشكيلية كبديل عنها، ويعزز هذه المشكلة الميدانية في مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة، ما أظهرته نتائج دراسة المعمري والناصري (2016) أن صعوبات تدريس كتاب الجغرافيا، والتقنيات الحديثة (محل الدراسة الحالية) جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.05) أي بدرجة صعوبة كبيرة. كما أظهرت النتائج إلى أن كلا النوعين من المعلمين يعانون من صعوبة في تدريس المادة، وأظهرت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستويات التدريب، وقد عزت الدراسة ذلك إلى أن المعلمين ربما لم يتلقوا أي برامج تدريبية، أو إنمائية، كما أن برامج إعداد المعلمين لم تتطرق إلى نظم المعلومات الجغرافية، والاستشعار عن بعد في أثناء دراسة المعلمين بها. كما تطرقت الدراسة إلى تفسير متغير الخبرة التدريسية، حيث أظهرت النتائج إلى أن المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 11 سنة فأكثر، يعانون من استخدام الوسائل الحديثة في عملية التدريس؛ وذلك بسبب عدم تدريبهم عليها عند إعدادهم لمهنة التدريس بكليات التربية.

وأشارت نتائج دراسة الجعافرة والعنزي (2011) إلى وجود صعوبات يعاني منها المعلمون في تدريس مادة الجغرافيا، كما أوضحت الدراسة إلى أن المشرفين يعانون عدم وجود المختصين لدعم المعلم عند الحاجة. وتؤكد دراسة عبيد (2014)، على ضرورة الاستفادة من خدمات الشبكة العالمية في عمليتي التعليم والتعلم، واستعمال الخرائط الإلكترونية والصور الفضائية في تدريس مادة الجغرافيا، وتشجيع الطلبة على استعمال الحاسوب والأنترنت في التعلم.

والذي يزيد من عمق مشكلة الدراسة ورغبة الباحثون في تناول هذا الموضوع بالبحث والتقصي والوصول إلى نتائج حول موضوع الدراسة؛ الخلل والفجوة بين طموحات وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، والنتائج الواقعية من خلال المؤشرات والإحصائيات التربوية الصادرة من وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لعام 2016، في التحصيل الدراسي. حيث صرحت وزيرة التربية والتعليم بسلطنة عمان في كلمة قدمتها عام 2011، حول رفع مستوى التحصيل الدراسي بأنه" لن نبالغ إذا قلنا أن تحقيق غاية رفع المستوى التحصيلي للطالب هي الفكرة الأساسية التي تتمحور حولها كافة تفاصيل منظومة العمل التربوي، فأهداف وفلسفات التعليم تسعى لتحقيق هذه الغاية" (الشيبانية، 2011: 1).

ومما سبق من خلال الدراسات السابقة يتضح وجود درجة من الصعوبة في محتوى مقرر الجغرافيا، والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر، وضرورة دراسة هذه المشكلة من خلال البحث في جوانب مختلفة منها طرائق تدريس ودراسة أثرها في مساعدة الطلبة لرفع المستوى التحصيلي لديهم والاستفادة من التقنيات الحديثة في هذه الطرائق.

أسئلة الدراسة

استناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس وحدة "علم المساحة وتطبيقاته" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، في تدريس مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر؟

فروض الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية، باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا، والتقنيات الحديثة على مستوى التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في الآتي:

1- دراسة أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس وحدة "علم المساحة وتطبيقاته" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدرسة عبد الله بن أباض التميمي للتعليم الأساسي (10- 12).
2- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، في تدريس مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة في جانبين: نظري وتطبيقي، حيث تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في كونها تسعى إلى وضع إطار نظري للتقنيات والتكنولوجيا المتطورة، التي من شأنها حل الصعوبة التي يواجها الطلبة في تعلم مادة

الجغرافيا، والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر. ومحاولة إثراء الأدب النظري للعلوم التربوية بنتائج بحثية تتعلق بموضوع الدراسة.

وتكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية، في تخفيف حدة صعوبة مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة، الأمر الذي يساعد على رفع المستوى التحصيلي في المادة. كما أنها تشجع المعلمين على الأخذ بالتقنيات الحديثة، وتطبيقها في الميدان التربوي، والبحث والاطلاع على المستجدات الحديثة في الوسائل التعليمية التي تخدم المقررات الدراسية، وتسهل عملية التعليم والتعلم، وتعمل أيضًا على تقليص الوقت والجهد المبذول في التدريس، وتساعد على توصيل المعلومات الغامضة بصورة سلسة ومشوقة للطالب. بالإضافة إلى الخروج بتوصيات ومقترحات تفيد الميدان التربوي.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية:** أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس وحدة "علم المساحة وتطبيقاته" لمادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة على التحصيل الدراسي، لدى طلبة للصف الثاني عشر بمدرسة عبد الله بن أباض التميمي للتعليم الأساسي (10- 12).
2. **الحدود البشرية:** طلبة الصف الثاني عشر في مدرسة عبد الله بن أباض التميمي للتعليم الأساسي (10- 12) كمجموعة تجريبية. وأيضًا شعبة واحدة من طلبة الثاني عشر من مدرسة عقيل بن أبي طالب للتعليم الأساسي (5- 12) كمجموعة ضابطة.
3. **الحدود المكانية:** مدرستين من مدارس ولاية نخل بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، وهي مدرسة عبد الله بن أباض التميمي للتعليم الأساسي (10- 12)، ومدرسة عقيل بن أبي طالب للتعليم الأساسي (5- 12).
4. **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017- 2018م.

مصطلحات الدراسة

أشارت الدراسة إلى عدد من المصطلحات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي:

أولًا: التكنولوجيا الحديثة في التدريس

يعرف البلوي (2013) التكنولوجيا الحديثة في التدريس بأنها: تشكل جميع الأجهزة والبرامج التي يمكن أن يستخدمها عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية.

ويعرف الباحثون التكنولوجيا الحديثة في التدريس من ناحية إجرائية: بأنها كل الوسائل التعليمية المتاحة في المدرسة، التي تستخدم كل ما هو حديث وذا طابع تكنولوجي متطور، تستخدم في توضيح، وتوصيل المعلومات في الكتاب المقرر إلى الطالب، بأفضل طريقة، وبأقل وقت وجهد ممكن.

ثانيًا: الجغرافيا والتقنيات الحديثة

الجغرافيا كلمة أصلها إغريقي تتكون من كلمتين هما (Geo) بمعنى أرض وكلمة (Graphy) بمعني وصف، وعلى هذا فالمعنى اللغوي لكلمة جغرافيا هو علم وصف الأرض الكبيسي (2012)، وورد في وزارة التربية والتعليم (2017)، أن الاسم العربي القديم لعلم الجغرافيا هو "علم تقويم البلدان".

ويعرف الكبيسي (2012)، والمسعودي (2013) الجغرافيا بأنها: العلم الذي يدرس الأرض بوصفها وطنًا للإنسان، مع الإهتمام بإبراز أثر التفاعل المتبادل بين الإنسان والبيئة. ويرتبط علم الجغرافيا بعلاقات واضحة مع علوم أساسية متنوعة، مثل علوم الأرض والعلوم البيئية والحيوية، وعلم الإقليم، وعلم التاريخ، والعلوم السياسية، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، والعلوم الإحصائية والرياضية، والعلوم الهندسية. وهذا ما يؤكد لنا مدى التشابك والتعقيد بين علم الجغرافيا والعلوم المساندة الأخرى.

ويعرف الباحثون الجغرافيا والتقنيات الحديثة من ناحية إجرائية بأنها: مادة دراسية اختيارية مقررة على طلبة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وذات أهمية في التحصيل الدراسي. تعطى في (4) حصص أسبوعيًا، بما يعادل (40) دقيقة لكل حصة. يتناول فيها الطالب مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات بطريقة منهجية علمية، تتعلق بدراسة علم الخرائط والاستشعار، عن بعد ونظم المعلومات الجغرافيا، وعلم المساحة، ونظام تحديد المواقع العالمي، وربط هذه الموضوعات بالتقنيات الحديثة، سواء كان من أجهزة، أو برمجيات، أو أنظمة حاسوبية، بحيث يحصل الطالب على معارف، ومعلومات حول آخر ما توصل له العلم في علم الجغرافيا.

ثالثًا: التحصيل الدراسي

جاء تعريف التحصيل الدراسي في "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" بأنه مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها، والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معًا (شحاته والنجار، 2003).

ويعرف الباحثون التحصيل الدراسي إجرائيا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية.

رابعًا: الصف الثاني عشر:

يعرف الباحثون الصف الثاني عشر إجرائيا بأنها: المرحلة النهائية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، حيث يصل لها الطالب بعد مرور إحدى عشر سنة دراسية من التعليم في المدارس الحكومية بالسلطنة، وينتقل الطالب بعدها إلى التعليم الجامعي.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً/ الإطار النظري:

2-1-1- مفهوم الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس

وردت في الأدبيات التربوية العديد من التعريفات التي تتناول مفهوم الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس، حيث يعرف المختصون الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس، بأنها: الوسائل التي تهدف إلى خدمة المعلم، والطلبة في العملية التعليمية، والتي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وتتطلب خبرات متخصصة في إنتاجها، واستخدامها، ومن أمثلتها: برامج الحاسب الآلي، والتعليم الإلكتروني، والتكنولوجيا المتعمدة على الصوت، والكاميرات الرقمية والسبورة التفاعلية، وأجهزة العرض المختلفة والتي تتصل بالحاسب الآلي والأجهزة الذكية الأخرى (الإبراهيم، 2010).

ويعرف الإبراهيم (2010) التكنولوجيا الحديثة في التدريس، بأنها: الوسائل التي تهدف إلى خدمة المعلم والمتعلمين في العملية التعليمية، التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وتتطلب خبرات متخصصة في إنتاجها واستخدامها.

ويتبين من خلال التعريفات السابقة، هو: إشراك التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية بما يخدم المناهج، وطرائق التدريس في جميع المواد الدراسة، وخاصة المواد التي يمكن أن تتفاعل بشكل كبير جدًا بين محتواها التدريسي، وبين الأجهزة والأدوات الحديثة المتاحة، التي تم إدخالها في الميدان التعليمي، بسبب الطفرة التصنيعية والتطور التكنولوجي الحاصل في العالم.

2-1-2- أثر التكنولوجيا الحديثة في التدريس:

تزايدت الحاجة في عصر المعلوماتية، إلى تطوير التعليم مع التركيز على المعارف والمهارات العلمية، والتكنولوجية، اللازمة للمشاركة بصورة مجدية في مجتمع المستقبل. ومع التطور السريع الذي تشهده المعارف العلمية، بات من الصعب على نظم التعليم والوفاء بالمتطلبات التعليمية المنشودة، وتتزايد الحاجة إلى تكميل التعليم النظامي بتعليم يوفر عن طريق قنوات غير نظامية، وما من شك في أن تكنولوجيا التعليم يمكن أن تضطلع بأدوار فعالة في هذا الصدد مطاوع (2002)، وفي دراسة قام بها علي وعلي (Ali & Ali, 2011) أكدا على أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم بشكل واسع، وعلى ضرورة تدريب المعلمين بشكل رسمي على استخدام هذا النوع من الوسائل التعليمية، سواء باستخدام الصور، والخرائط، والوسائط المتعددة السمعية، منها والبصرية، ولما لها من أهمية في تعزيز فعاليتها في التعليم. كما تؤكد دراسة الأصبحي (2018) على أن استخدام التقنية يؤثر بصور إيجابية على أساليب التدريس الحديثة بدرجة كبيرة جدًا. وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في أثر استخدام التقنية على أساليب التدريس تبعًا لمتغير الجنس وسنوات الخبرة. وإنما كانت الفروق في المؤهل الدراسي لصالح حملة الماجستير.

3-1-2- معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في المدارس:

تعتبر التكنولوجيا الحديثة في التدريس، كغيرها من الوسائل الأخرى بها العديد من المعوقات والعيوب لتنفيذها، حيث يذكر إبراهيم (2011) بعض عيوب تكنولوجيا التعليم الإلكتروني التي تعتبر جزء من الوسائل الحديثة في التدريس، إلى أنها تحتاج إلى بنية تحتية من الأجهزة، والمعامل، ووسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في الأنترنت؛ وبالتالي هذا كله يتطلب تكلفة عالية على المؤسسات التعليمية، وما يصاحبه من الحاجة إلى صيانة وبرمجيات. أما فيما يتعلق بالمعلمين، فإنّ تطبيق التعليم الإلكتروني وباستخدام التكنولوجيا الحديثة يتطلب تدريب مكثف حول طريقة استخدامها، والاستفادة منها بصورة مثالية.

ولخص العبد الكريم (2011)، أهم العوائق التي تحد من استخدام الطرق الحديثة في التدريس في الآتي:

1- كثرة الطلبة داخل غرفة الصف، وكثرة نصاب المعلم من الحصص، وعدم وجود المرافق المناسبة داخل المدرسة.
2- خبرة المعلمين في التعامل مع الطرائق الحديثة، وتوظيفها بشكل جيد.
3- عدم توفر الأدوات اللازمة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة.

من خلال ما سبق، يتبين للباحثين الترابط بين المعوقات التي تتلازم بين استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، والطرائق الحديثة في التدريس، فعملية تطوير العملية التعليمية، يجب أن تكون في مختلف الجوانب بشكل مجتمع، وتتناسب مع مختلف الاعتبارات الاقتصادية والتكنولوجية. وأن من أبرز أسباب ضعف عناية المعلمين

بالتكنولوجيا الحديثة في التعليم، ميل البعض إلى مقاومة التجديدات التربوية العامة، والاستراتيجيات، والطرائق الحديثة، ورغبتهم في البقاء على المنهجية والرتابة السابقة في التدريس (عبيس، 2013).

2-1-4- مفهوم التحصيل الدراسي

جاء تعريف التحصيل في اللغة: الحاصل من كل شيء. ما بقي وثبت وذهب ما سواه. والتحصيل هو تمييز ما يحصل والاسم هو الحصيلة (ابن منظور، 1968). واصطلاحًا: جهد علمي يتحقق للشخص من خلال الأعمال التعليمية والدراسية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها الطالب من الدروس، والتوجيهات التعليمية، والتربوية، والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه (فيلة والزكي، 2004).

كما جاء تعريف التحصيل الدراسي في "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" بأنه مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها، والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معًا (شحاته والنجار، 2003).

2-1-5- عوامل تدني التحصيل الدراسي

يعتبر تدني التحصيل الدراسي من المشكلات التربوية، والاجتماعية، التي يشكو منها أولياء الأمور والمعلمون في الميدان التربوي، حتى الطلبة تُقلق تفكيرهم كثيرًا، دون أن يدركوا أن هذا التأخر قد يشكل مرحلة طبيعية في حياتهم. وغالبًا لا نجد الطالب المتدني في التحصيل الدراسي يحمل أي سمات مرضية، مما يجعل الأسرة يقلقون ويغضبون في بعض الأحيان على ابنهم (السيد، 2011).

وفي دراسة قام بها القوارح (2013) بعنوان "العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي: دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين"، جاءت النتائج على النحو الآتي: العوامل النفسية: وتتمثل في ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة، سوء الحالة الصحية لدى بعض الطلبة، انخفاض مستوى الطموح، ضعف الثقة بالنفس، العوامل الأسرية، وهي: انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة، ووجود خلافات بين أفراد الأسرة، وضعف اهتمام الآباء بمستقبل أبنائهم. العوامل الاجتماعية: الزواج المبكر للطالبات، كثرة الارتباطات الاجتماعية، قلة تفّهم الوالدين لمشكلات أبنائهم، الاختلاط بأقران السوء، العوامل الدراسية: قبول الطالب في تخصص دون رغبة، وضعف التوجيه والإرشاد، وعدم تنظيم أوقات المراجعة. العوامل الاقتصادية: انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات المدرسة، انخفاض المستوى الاقتصادي للطلبة، ارتفاع أسعار الكتب وقلة المصروف اليومي.

وفي دراسة أخرى قام بها الأطرش (2013)، بعنوان "أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي: أسبابه وطرق علاجه "دراسة ميدانية بمدينة العجيلات- ليبيا ". توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن أهم أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة، الأسباب الذاتية: (اعتماد الطلبة على الغش، وضعف الثقة بالنفس، والشعور بالقلق والتوتر، بالإضافة إلى مرافقة الطلبة الفاشلين في المدرسة). والأسباب المدرسية: (قلة استخدام الوسائل التعليمية، واهتمام المعلمين ببعض الطلبة، وإهمال البعض الآخر، وقلة اهتمام المعلم بمشاعر الطلاب). ثم الأسباب الاجتماعية: (سوء الحالة الاقتصادية للأسرة، ومعاملة الطالب بقسوة من قبل الوالدين، وعدم توفر المناخ الدراسي المناسب داخل البيت، وقلة اهتمام الاسرة بمتابعة دراسة الأبناء في المنزل).

يلخص الباحثون عوامل تدني التحصيل الدراسي التي جاءت في الأدبيات السابقة، من خلال الشكل (1)، حيث تصنف إلى عوامل متعلقة بالمدرسة وعوامل اجتماعية وعوامل عقلية وعوامل جسمية وعوامل نفسية، ويصنفها كالآتي:

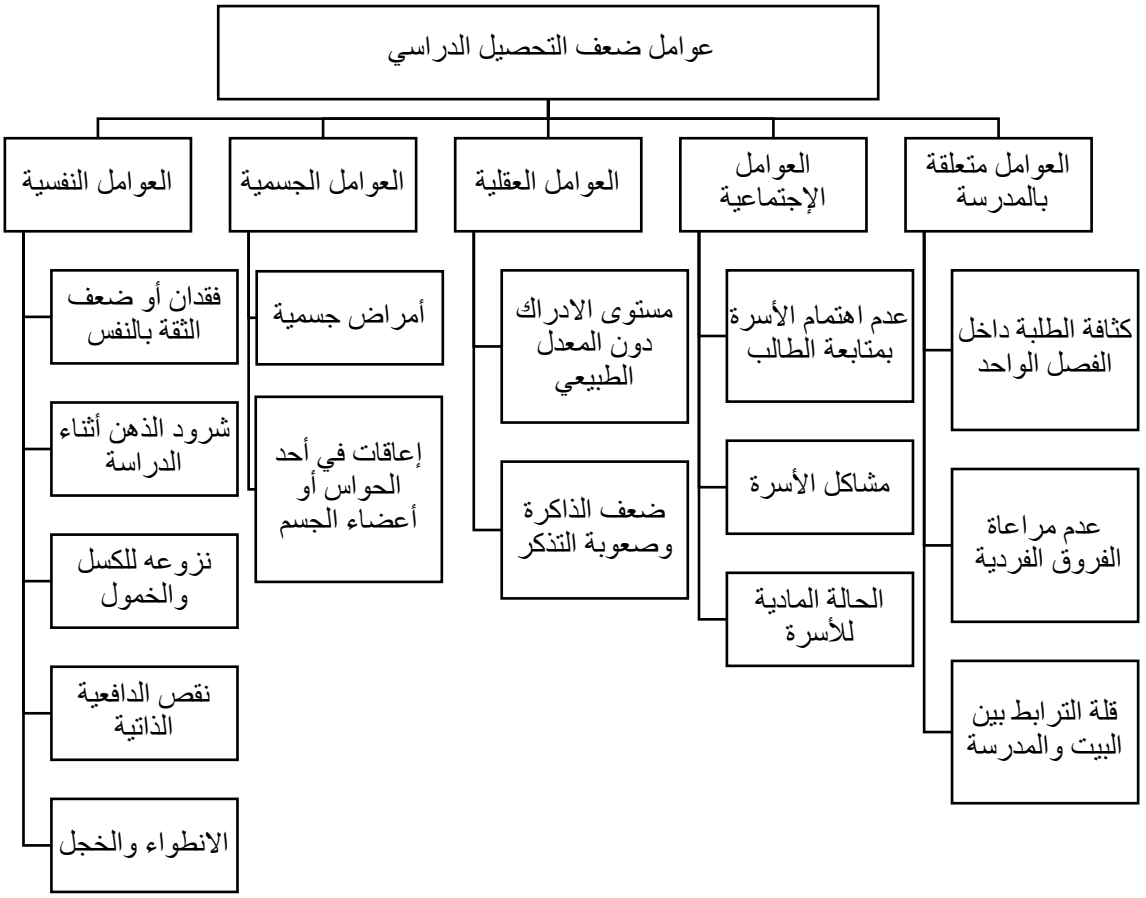

شكل (1) عوامل ضعف التحصيل الدراسي

2-1-6- نبذة عن مدرسة عبد الله بن أباض التميمي:

تعد مدرسة عبد الله بن أباض التميمي إحدى مدارس ولاية نخل بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان. حيث تتكون محافظة جنوب الباطنة من ست ولايات. تضم هذه المدرسة صفوف الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر. تتكون المدرسة من ثلاثة عشر شعبة موزعة على جميع الصفوف. تنقسم صفوف الحادي عشر والصف الثاني عشر إلى قسمين وهما: القسم الأدبي والقسم العلمي. ويبلغ عدد الطلاب في المدرسة (360) طالباً. وتصنف مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة من بين المواد التي يدرسها الطالب في الصف الثاني عشر، وهي من المواد الاختيارية للقسم الأدبي والعلمي.

ثانياً/ الدراسات السابقة

أجري المعمري والناصري (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن تقديرات معلمي كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة المقرر على طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان، لدرجة الصعوبات التي تواجههم في تدريسه، بالإضافة

إلى معرفة أثر متغيرات النوع والخبرة التدريسية والدورات التدريبية، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي، يتكون مجتمع الدراسة من جميع محافظات سلطنة عمان، ويبلغ عدد المعلمين الذين يدرسون هذا الكتاب المدرسي (330) معلمًا، في العام الدراسي (2013 – 2014 م)، حيث أعدا استبانة على عينة عشوائية بسيطة لمجتمع الدراسة تكونت من (135) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن صعوبات تدريس كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة بالصف الثاني عشر كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (4،05)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يمكن أن يعزى لمتغير النوع، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الخبرة التدريسية في جميع المحاور، ما عدا مجالي الصعوبات المتعلقة بالمعلم، والصعوبات المتعلقة بالأنشطة الصفية، الذي ظهرت بهما فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمي الفئة (من 11 سنة فأكثر)، وأظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، يمكن أن تعزى لمتغير مستويات الدورات التدريبية، ما عدا مجال الصعوبات المتعلقة بالتقويم، الذي ظهرت به فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمي الفئة التي لا توجد لديهم دورات.

كما قامت المغامسي (2016) بدراسة هدفت إلى تقييم مدى استخدام التقنيات والبرمجيات الحديثة في تدريس الرياضيات بثانوية 37 للبنات، واتبع الباحث الأسلوب المسحي. وقد صممت استبانة خاصة لهذه الدراسة لمعرفة آراء الطالبات حول استخدام البرامج الحديثة في تدريس الرياضيات، وكان مجتمع الدراسة عبارة عن طالبات مدرسة 37 الثانوية بالمملكة العربية السعودية. أما العينة فكانت مكونة من (25) طالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدم استخدام المعلمات لوسائل تعليمية متنوعة ومتطورة في أثناء الحصة، وعدم استخدام المعلمات أيضا لاستراتيجيات حديثة ومتنوعة في التدريس. كما ساعدت البرامج الحديثة والمقدمة للطالبات على فهم المادة والتفوق فيها.

وقام محمود (2016) بدراسة حول دور الوسائط التكنولوجية المتعددة، في تحقيق أهداف مقرر ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الجماعات، حيث اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع الدراسة، وهو جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة نورة بنت عبدالرحمن واستخدمت الباحثة استبانة كأداة للدراسة، وخلصت الدراسة إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس حول الدور الذي تقوم به الوسائط التكنولوجية في تحقيق أهداف مقرر ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الجماعات، والتمكن من فهم محتوى مقرر ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الجماعات بطريقة مشوقة وجذابة.

وأجرى محمود(2013) دراسة هدفت إلى توضيح الدور الفاعل والحيوي الذي تلعبه وسائل التقنية البسيط منها والمتطور في إيصال المعلومات العلمية إلى المتلقي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم صحة المجتمع في المعهد التقني- الأنبار، وتكونت العينة مكونة من (40) طالبًا وطالبة، قسمت مناصفة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واعتمد الباحث استبانة صممت لهذه الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق معنوية بين المجموعتين.

وقام الجعافرة والعنزي (2011) بدراسة هدفت إلى تعرف صعوبة استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا من وجهة نظر معلمي ومشرفي المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية والبالغ عدد المعلمين فيها (230) معلم و(40) مشرفًا. وقد شملت العينة على المشرفين والمعلمين لمادة الجغرافيا وعددهم(5) مشرفين، و(30) معلمًا. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة تكونت من (26) فقرة، وجاءت النتائج

أن أكثر الصعوبات حسب تقدير المعلمين العبء الدراسي للمعلمين، وحسب تقديرات المشرفين عدم وجود مختص لتقديم المساعدة عند الحاجة.

وفي دراسة أجراها (Butt, Wood &Weeden, (2004 على مدرسة ثانوية إنجليزية، التي تعالج مشكلة التحصيل الضعيف للبنين في مجموعة واسعة من المواد الأكاديمية، بما في ذلك الجغرافيا. حيث أن معايير تحصيل الطلبة في المدارس الإنجليزية آخذة في الارتفاع بشكل مطرد منذ الثمانينات في بريطانيا العظمى. ومع ذلك ونظرا لارتفاع معدل التحسن في أكاديمية البنات مقارنة بالأولاد إلا أن هناك فجوة كبيرة في التحصيل بين الجنسين .وتثبت تقاريرهم الإحصائية بوضوح أنه في جميع المواد تقريبا وفي جميع مراحل التعليم تقريبا، يكون أداء الأولاد أقل بكثير من أداء البنات .ومنذ أواسط التسعينات أصبح قلق متزايد بشأن التحصيل الضعيف لدى الأولاد، عموما وفي سياق التعليم الجغرافي. وجاءت النتائج إلى أن التحصيل الضعيف لدى الأولاد يمثل مشكلة دائمة، وأن الفجوة بين أداء الطلاب والطالبات لا تزال آخذة في الاتساع في غالبية المدارس المختلطة، ومن الواضح أنها تحتاج إلى معالجة.ويتضح بوضوح نمط التحصيل الضعيف للطلاب في الجغرافيا في كل نقطة من نقاط التقييم الرسمية في التعليم الثانوي.

تعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض فريق البحث للأدبيات والدراسات السابقة، استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في إبراز أهمية التكنولوجيا الحديثة في التدريس ودورها في تسهيل المادة العلمية المدروسة من قبل الطلبة، وأثرها في رفع التحصيل الدراسي. حيث يتضح جليًا الضعف الحاصل في التحصيل الدراسي عند الذكور، على الرغم من المحاولات الجادة لتقليل الفجوة الحاصلة بالمستوى التحصيلي للذكور والإناث وهذا ما أشارت له دراسة (Butt, Wood(2004 &Weeden,) أما فيما يتعلق بدور التكنولوجيا الحديثة وأثرها في التدريس فقد أشارت دراسة كل من الجعافرة والعنزي(2011)، ودراسة محمود(2016)، ودراسة المغامسي(2016)، الأهمية البالغة للتكنولوجيا التعليمية التي من شأنها أن تعمل على رفع المستوى التحصيلي للطلبة. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية من التأكد منه سواء بدعمه أو نفيه، خاصة أنها تتناول مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر بسلطنة عمان والذي صمم خصيصًا لكي يستفيد من أحدث التكنولوجيا التي توصل لها علم الجغرافيا.

هدفت أغلب الدراسات إلى التعرف على درجة الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الجغرافيا، ودور الوسائط الحديثة في إيصال المعلومات والخبرات للطلبة، وذلك من وجهة نظر المعلمين والطلاب ومن له علاقة في العملية التعليمية، حيث هدفت دراسة الجعافرة والعنزي(2011)، ودراسة المعمري والناصري (2016) إلى معرفة صعوبة تدريس مادة الجغرافيا، والوقوف على العوامل التي لها الدور الأكبر في زيادة درجة الصعوبة، الأمر الذي دفع بالباحثين في هذه الدراسة إلى محاولة السعي لإجاد الحلول العلمية لهذه المشكلة.

معظم الدراسات السابقة تكونت عيناتها من المعلمين والمعلمات فقط، عدا دراسة المغامسي(2016) فكانت عينتها من الطالبات، أما دراسة الجعافرة والعنزي(2011) فكانت عينتها من مشرفين ومعلمين، على الرغم من أن المعلم والطالب هم الفاعلين في عملية التعليم والتعلم، فهذه الدراسة الحالية تكونت من الطلاب؛ كون الطلاب هم الذين يتأثرون بطرق التدريس محل الدراسة.

كانت الأداة في معظم الدراسات السابقة عبارة عن استبانة، عدا دراسة محمود (2016) فقد اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع الدراسة، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبي بتصميم اختبار قبلي واختبار بعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية.

3. منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي؛ وذلك بتصميم مجموعتين التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي وبعدي؛ لقياس أثر التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة على التحصيل الدراسي، ولقد تم اختيار هذه المنهجية من قبل الباحثين، لأنها المنهجية العلمية المناسبة، التي تكشف أثر التغير الحاصل في المتغير التابع نتيجة لإدخال المتغير المستقل عليه. وقياس الأثر الحاصل باستخدام الطرق الإحصائية الخاصة بذلك. وذلك من خلال تعيين مجموعتين، أحداهما: ضابطة والأخرى تجريبية، على أن يتم أجراء اختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين، واختبار بعدي لقياس أثر المنهجية المتبعة والإجابة على السؤال البحثي الرئيسي للدراسة.

مجتمع الدراسة

يشتمل مجتمع الدراسة على طلبة الصف الثاني عشر، الدارسين لمادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة، في مدرسة عبد الله بن أباض التميمي للتعليم الأساسي (10- 12) كمجتمع للمجموعة التجريبية، البالغ عددهم (43) طالبًا، ومدرسة عقيل بن أبي طالب للتعليم الأساسي (5- 12) كمجتمع للمجموعة الضابطة، البالغ عددهم (27) طالبًا.

عينة الدراسة

استخدم الباحثون الطريقة القصدية في تعين مجتمع الدراسة، وذلك لعدم توفر عينة أخرى، وبالتالي جعل الباحثين يدخلون جميع أفراد المجتمع كعينة للدراسة، وقام الباحثون بتحديد المجموعة الضابطة، من مدرسة عقيل بن أبي طالب للتعليم الأساسي (5- 12)، بينما المجموعة التجريبية من مدرسة عبد الله بن أباض التميمي للتعليم الأساسي (10- 12)، لتجنب انتقال أثر الطريقة التدريسية بين الطلبة في نفس المدرسة، وبالتالي ضمان دقة النتائج، وتم فصل المجموعة الضابطة عن المجموعة التجريبية بحيث تكون كل مجموعة في مدرسة مستقلة.

أداة الدراسة

استخدم الباحثون اختباراً قبلياً، واختباراً بعدياً للتحصيل الدراسي كأداة للدراسة الحالية، حيث تكونت الأداة (الاختبار القبلي والبعدي) من ثلاثة أسئلة، رئيسة اشتقت من وحدة علم المساحة وتطبيقاته. وتكون السؤال الأول: من أربع مفردات اختيار متعدد. والسؤال الثاني تكون من مفردتين لأسئلة مقالية، أما السؤال الثالث: عبارة عن شكل أو خريطة حيث استخدم الباحثون خريطة في الاختبار القبلي، وشكل في الاختبار البعدي. من ثم تطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع السؤال. تميزت الأداة بالتنوع في نوعية السؤال وتفاوت في قياس المستويات العقلية حيث لم تعتمد فقط على الحفظ وإنما تعدته إلى التطبيق والتحليل وغيره، وجاء تصميم الاختبار القبلي والبعدي بناء على النشرة التوجيهية من وزارة التربية والتعليم حسب المواصفات والمقاييس المحددة لذلك.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرض الاختبار القبلي والاختبار البعدي على استاذ يقوم بتدريس مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة، ومشرف المادة التابع للمديرية العامة لوزارة التربية والتعليم، بمحافظة جنوب الباطنة بقسم الإشراف والتقويم التربوي، حيث قاما بتعديل بعض فقرات الاختبار من حيث الصياغة، والمحتوى.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحثون بإجراء معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ويوضح الجدول (1) نتائج معاملات الصعوبة والتمييز.

جدول (1) معامل الصعوبة والتمييز لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

نوع الاختبار	معامل الصعوبة %	معامل التمييز
الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة	41.67 -16.67	0.038 – 0.083 -
الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية	24.39 -2.44	0.022 -0.118 -
الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة	40 – 16	0.037 -0.003
الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية	27.03 -8.11	0.025 -0.031 -

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الصعوبة لجميع الاختبارات تروحت بين الصعبة جدًا ومعتدل الصعوبة، وقد يرجع الباحثون صعوبة الاختبارات لصعوبة المادة العلمية المضمنة في مقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة. كما أن معامل التمييز جاءت معاملاته مشيرة إلى الضعف الذي تمتلكه الأسئلة في التمييز بين مستوى الطلبة، وقد يرجع الباحثون ذلك إلى عدم اكتراث الطلبة بالإجابة عن أسئلة الاختبار لكونه لا يشكل جزءًا من درجاتهم الدراسية.

إجراءات الدراسة

اتبع الباحثون في الدراسة الحالية الخطوات الآتية لإجراء الدراسة:

1- تحديد المشكلة البحثية من واقع البيئة المدرسية ومعاناة الطلبة من صعوبة مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة.
2- تحديد مجموعة ضابطة وتجريبية للبحث.
3- اختبار تحصيلي قبلي وبعدي بناء على النشرة التوجيهية من وزارة التربية والتعليم.
4- التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.
5- إجراء اختبار قبلي للمجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية؛ للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين.
6- تطبيق برنامج تدريسي للمجموعة التجريبية، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة العادية.
7- تنفيذ اختبار بعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؛ لقياس أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا، والتقنيات الحديثة على التحصيل الدراسي، والحصول على النتائج ومناقشتها.

4. عرض ومناقشة النتائج

أولا: التحقق من تكافؤ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:

استخدم الباحثون اختبار "ت" بين مجموعتين مستقلتين للتأكد من التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من خلال درجات الاختبار القبلي، وأظهرت النتائج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، مما يدل على التكافؤ بين المجموعتين في المستوى التحصيلي لمقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة. فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول (3) نتائج اختبار "ت" للتكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية من خلال درجات الاختبار القبلي

أوجه المقارنة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية للاختبار القبلي	الضابطة	24	6.80	1.50	1.80	0.07
	التجريبية	43	6.00	1.80		

ثانيا: الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لأثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس على التحصيل الدراسي:

استخدم الباحثون اختبار "ت" بين مجموعتين مستقلتين؛ لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي، حول أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في التحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، جاء مرتفعًا بمقدار (0.50) درجة عن المجموعة الضابطة، وقد أظهرت نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين إلى أن درجة "ف" المحسوبة (0.44) بدلالة إحصائية (0.51) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على أن تباين درجات الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية متجانس، وهذا يقودنا إلى الأخذ بنتائج اختبار "ت" بين مجموعتين مستقلتين.

حيث أظهرت نتائج اختبار "ت" إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية حول أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة على التحصيل الدراسي، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لدرجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

أوجه المقارنة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية للاختبار البعدي	الضابطة	24	5.90	1.70	1.05	0.30
	التجريبية	43	6.70	1.90		

ثالثا: الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لأثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس:

استخدم الباحثون اختبار "ت" لعينتين مترابطتين لمقارنة المجموعة التجريبية بنفسها من خلال نتائج درجات الاختبار القبلي، والاختبار البعدي، لمعرفة ما إذا كان هناك تحسن ذا دلالة إحصائية، يعود لأثر استخدام التقنيات الحديثة في التدريس على التحصيل الدراسي، كما قام الباحثون باستخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين للمجموعة الضابطة، لمعرفة ما إذا كان هناك فرق دال إحصائيًا في التحصيل الدراسي على المجموعة الضابطة.

وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على وجود أثر لاستخدام التقنيات الحديثة في تدريس مقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة في رفع مستوى التحصيل الدراسي. بينما أظهرت النتائج أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة. كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) نتائج اختبار "ت" بين مجموعتين مترابطتين للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

المجموعة	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الضابطة	الاختبار القبلي	6.80	1.50	1.80	23	0.08
	الاختبار البعدي	5.90	1.70			
التجريبية	الاختبار القبلي	5.80	1.80	2.20	42	0.03
	الاختبار البعدي	6.40	1.90			

ويعزو فريق البحث نتيجة عدم وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي إلى درجة صعوبة مقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر في وحدة "علم المساحة وتطبيقاته" من الوحدة الثانية في المقرر، حيث إن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي من (10) درجات بلغت (6.40) درجات وهي تشكل نسبة (64%) وهذه النتيجة تدل على انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في هذه الوحدة الدراسية. وهذه النتيجة توافقت مع ما توصلت له دراسة المعمري والناصري (2016) إلى وجود درجة من الصعوبة في مقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة.

ويرى فريق البحث أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس كان له أثر في رفع المستوى التحصيلي للمجموعة التجريبية، وأن الدلالة الإحصائية تشير إلى وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي، حيث أسهمت طريقة استخدام التكنولوجيا الحديثة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة مقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة في مدرسة عبد الله بن أباض التميمي للتعليم الأساسي (10- 12). رغم درجة الصعوبة التي تمتع بها مقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة مثلما أشارت إليه دراسة المعمري والناصري (2016). وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت له دراسة كل من محمود (2013) والمغامسي (2016) ومحمود (2016) إلى الأثر الإيجابي الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في التدريس، ورفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة. أن تنويع الأجهزة والتكنولوجيا المستخدمة في التدريس لها دور تعزيز استجابة الطلبة للمادة المدروسة مما يؤثر بصورة ملوسة وواقعية في زيادة استيعاب الطلبة ورفع مستواهم التحصيلي.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثون بالتوصيات الآتية:

1- توفير الإمكانيات المادية لإيجاد وسائل تكنولوجية أكثر تطورًا مما هو موجود الآن في المدارس بغية تحقيق الأهداف التربوية للمقرر.
2- إجراء تعديلات في مقرر الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر لتخفيف درجة الصعوبة وجعل المنهج أكثر قابلية للتعلم.
3- توفير دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين حول التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا.

4- يوصي الباحثون بإجراء دراسة بعنوان: بناء مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر، لفهم توجهات الطلبة من مادة الجغرافيا قبل وصولهم للصف الثاني عشر، وبالتالي تساعد مثل هذه الدراسات العلمية في بناء المناهج وما بها من وسائل تعليمية.

قائمة المراجع

أولاً/ المراجع باللغة العربية

1- إبراهيم، حمدي (2011). واقع استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني ومستحدثاته في التدريس بمدارس منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين واتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. مصر، (44)، 129- 201.

2- الإبراهيم، محمد (2010). واقع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مدارس دولة الكويت: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، (42)، 1- 44.

3- ابن منظور، جمال الدين (1968). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار الصادر.

4- الأصبحي، هبة (2018). أثر استخدام التقنية على أساليب التدريس الحديثة. مجلة كلية التربية. أسيوط. مصر. (34). 336 – 364.

5- الأطرش، المقطوف (2013). أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم لأساسى: أسبابه وطرق علاجه " دراسة ميدانية بمدينة العجيلات- ليبيا ". رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

6- البلوي، سالم (2013). مدى استعداد هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديقة في العملية التعليمية: فرع جامعة طيبة بالعلا. مجلة عالم التربية. المغرب، 22(23)، 387- 400.

7- الجعافرة، خضراء؛ والعنزي، عبيد (2011). صعوبات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا من وجهة نظر معلمي ومشرفي المرحلة المتوسطة في السعودية. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن، 26 (2)، 135- 160.

8- رمضان، عبدالرحمن (2016). فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة مدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس الفلسفة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (77)، 165- 210.

9- السيد، أسماء (2011). دور المعلم والأخصائي الاجتماعي في علاج تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

10- شحاته، حسن؛ والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

11- الشراري، سلامة (2013). اثر برنامج تعليمي قائم على استخدام جوجل إيرث في تنمية القدرات المكانية والتحصيل في الجغرافيا لدى طلاب الصف الاول الثانوي واتجاهاتهم نحوها في المملكة العربية السعودية. الأردن. رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

12- الشهري، فاطمة؛ والشهري، ظافر(2015). أثر استخدام الوسائط المتعددة على تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر،(59)، 513- 576.

13- الشيبانية، مديحة (2011). رفع المستوى التحصيلي للطلاب. مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان، العدد (34).

14- العبد الكريم، راشد (2011). معيقات استخدام طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية، 23 (2)، 391- 409.

15- عبيد، محمد (2014). أثر استعمال الخرائط الالكترونية والصور الفضائية عبر الشبكة العالمية في تحصيل واحتفاظ طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة بابل، العراق.

16- عبيس، فرحان (2013). اتجاهات تدريسي الجغرافية نحو استعمال التكنولوجيا الحديثة فى التدريس. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، (16)، 203- 214.

17- فيلة، فاروق؛ والزكي، أحمد (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الاسكندرية مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

18- القوارح، محمد (2013). العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي: دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، (11)، 115- 127.

19- الكبيسي، ياسر (2012). خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا تنمية بعض أنواع التفكير. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

20- محمود، ضياء (2013). دور الوسائل التقنية في إنجاح العملية التعليمية: دراسة تطبيقية عن طلبة قسم صحة المجتمع في المعهد التقني – الأنبار. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العراق. (5)، 335 – 348.

21- محمود، فاطمة (2016). دور الوسائط التكنولوجية المتعددة في تحقيق أهداف مقرر ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الجماعات: دراسة وصفية مطبقة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، السعودية، 9 (2)، 921- 964.

22- المسعودي، محمد (2013). طرائق تدريس الجغرافيا. الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

23- مطاوع، ضياء الدين (2002). توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العلوم. المجلة العربية للتربية. تونس، 22 (2)، 87- 129.

24- المعمري، سيف؛ والناصري، خلفان (2016). تقديرات معلمي كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة المقرر على طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان لدرجة الصعوبات التي تواجههم في تدريسهم. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، (162)، 311- 361.

25- المغامسي، فوزية (2016). تقييم مدى استخدام التقنيات والبرمجيات الحديثة في تدريس الرياضيات بالمدارس الثانوية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، 2 (1)، 209- 229.

26- وزارة التربية والتعليم (2017). الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر. مسقط، وزارة التربية والتعليم.

ثانياً/ المراجع بالإنجليزية:

1- Ali، Z.، Ghani، F.، & Ali، A. (2011). The use of instructional technology in private schools and national education policy. Qurtuba University of Science & Information Technology (2)، 161 -172.

2- Butt، G.، Weeden، P.، & Wood، P. (2004). Boys' underachievement in geography: an issue of ability، attitude or assessment? International Research in Geographical & Environmental Education (4)، -347 329.

The Effect of Using Technology and Modern Techniques in Teaching Geography Subject on Academic Achievement of Grade 12 Students at Abdullah Bin Abad Al- Tamimi Basic Education School (10- 12)

Abstract: The present study aimed to investigate the effect of using modern technology in teaching geography and modern technology subject on academic achievement. The study population consisted of 70 grade 12 literary section students at Abdullah Bin Abad AL- Tamimi School (10- 12) and Aqeel bin Abi Talib School for Basic Education (5- 12). The sample consisted of a control group represented by 27 students from Aqeel bin Abi Talib Basic Education School while the experimental group was represented by 43 students from Abdullah bin Abad Basic Education School. The group equivalence was confirmed through a pretest. The control group was taught in the normal way while the experimental group was taught using modern technology، after which a post- test was conducted for the two groups. Results of the post-test showed that there were no statistically significant group differences at the level of (0،05). This might be attributed to the degree of difficulty of geography and new techniques. The study recommends that the preparation of geography subject be prepared more easily and flexibly.

Keywords: Geography، Modern Techniques، Academic Achievement.